زيارتها أو يتمنى هو الإقامة بها، منذ عقد قرانهما لم يمضيا فى مصر إلا ليلة الدخلة، ثم سافرا إلى باريس ونيس ومونبلييه، التقيا فى استانبول خلال الربيع، وفى مدريد صيفًا، وفى تونس منذ شهر واحد، إجازاته أمضاها معها بعيداً عن مصر. يلتقيان فى مطار ويفترقان فى آخر، هو إلى الصحراء، وهى إلى عملها، إلى المؤسسة، تردد على مسمع منه ومن الآخرين أنها تحب عملها ولا ترضى به بديلاً، وأنها تمضى بخطى واثقة، ثابتة إلى ما تريده.

ماذا تريد بالضبط؟ ولأى غاية تخطط؟

هذا ما لم يعرفه زوجها، ولا أحد من معارفها، ولا النمرسى نفسه، امرأة صعبة.

يبدو هذا الشاب المغترب مجتهداً، طيبًا، هائمًا بها، وبالتأكيد ضاجعها بخياله أكثر من الواقع. قالت لصاحبة مقربة لها فى النادى أثناء مشيهما حول الملعب أنها لم تسمح له بالعبث فى نهديها، لم تمكنه من مس حلمتيها، تحرص على صلابتهما، واستقامتهما، تخشى ترهلهما، ثم إنها نفرت من رضاعته لهما، كأنه ما زال صبيًا لم يفطم بعد، وعندما حاول احتضانها أثناء النعاس لم تطق ذلك، تخلصت بلطف، شرحت عاداتها عند النوم، تفضيلها الوحدة عند الاستغراق فى السبات، لو شعرت بأنفاس تتردد على مسام جلدها تفزع، تأرق، قالت إنه من الأفضل أن يتعرف كل منهما على عادات الآخر حتى لا يقع نفور.

قالت إنها لم تسمح له إلا بوضع تؤثره أثناء المضاجعة، ليست لديه خبرة، لكنه بالتأكيد رأى أفلامًا جنسية فى غربته، أظهرت الحشمة،